انفجار القتال على كافة المحاور

الجيش يقاتل جنبًا الى جنب مع الانعزاليّين الفاشيين

"حرب ابادة" رسميّة فاشية ضدّ مخيّم ضبيّه

القتال مستمر على كافة الجبهات والمحاور ، والتصعيد الرجعي يهدف الى فرض الحل الذي تريده اوساط القصر وشمعون . فالبيانات الصادرة عن القمة المارونية واحزاب الكتائب والاحرار تدعو للنضال «حتى النصر او التحرير » وتهاجم الفلسطينيين مسيحيين ومسلمين معتبرة اياهم اعداء لبنان .

الامر المؤكد والواضح ان قوات الجيش تقاتل الى جانب الانعزاليين الفاشيين على كافة المحاور . وهكذا يتضح يوما بعد يوم شكل المؤامرة وادواتها الحقيقية المحركة والمنفذة . ويأتي الحدث الاهم هذا الاسبوع اقتحام مخيم ضبيه من قبل عصابات الكتائب والاحرار والعمل على التنكيل بسكان المخيم . اما اقتحام المخيم فقد تم بعد اشتباكات عنيفة بالمنطقة بين سكان المخيم والقوى الوطنية في بلدة ضبيه وبين عصابات الانعزاليين الفاشست . وتطورت هذه الاشتباكات فاتخذت شكل القصف العنيف المركز على المخيم من الادبرة المحيطة به . اذ كانت تسقط خمس قذائف على المخيم بمعدل دقيقة واحدة .

وبعد ان تم تطويق المخيم من قبل اعداد ضخمة من الانعزاليين الفاشست وقوات الجيش طلبت « الكتائب » تنفيذ الشروط التالية لفك الحصار :

١ ـ تسليم السلاح الموجود في المخيم واخراج الاسلحة الثقيلة منه .

٢ ـ اخراج « الغرباء » ! عن المنطقة من المخيم.

٣ ـ قبول اشراف الدولة على الامن « لحماية البلدة من التصرفات التي يشكو منها الاهالي » .

يتبين من الشروط الثلاثة اعلاه ان الانعزاليين الفاشيين بمؤازرة قوات الجيش يهدفون الى « تنظيف » مناطق معينة من التواجد الوطني وذلك تنفيذا لمخططات التهجير التي تمت في « سبنية » وحي « الفوارنة » ناهيك بحصار مخيمي « تل الزعتر » و « جسر الباشا » .

السلطة تشارك بالجريمة

رفضت القوى الوطنية والمقاومة الفلسطينية تنفيذ شروط الفاشيين الانعزاليين رغم الحصار وعمليات القصف المستمرة على المخيم واستمر القتال على اشده بين حامية المخيم القليلة العدد وبين المهاجمين الذين قدرت اعدادهم بحوالي ١٥٠٠ مقاتل تساندهم مدفعية الجيش ومدفعية شربل قسيس المركزة في ادبرة كسروان والمتن القريبة من المخيم .

وفي الوقت الذي كانت فيه قوات السلطة والانعزاليين الفاشيين تقوم بشن هجماتها على مخيم ضبيه كانت قوات مشتركة من المقاومة الفلسطينية والقوى الوطنية تعمل على تطويق منطقة الدامور والسعديات . واشتبكت هذه القوات مع عصابات الفاشيين وقوات الجيش المتمركزة في المنطقة . ومن ناحية اخرى قامت الحركة الوطنية في الشمال باحكام الطوق حول بلدة زغرتا مقر العصابات الفاشية التابعة لرئيس الجمهورية .

وتعقيبا على المجزرة التي نفذتها القوى الانعزالية بالتعاون مع قوات السلطة ، ضد ابناء مخيم ضبيه ، ادلى الرفيق بسام ابو شريف الناطق الرسمي باسم الجبهة الشعبية لتحرير فلسطين بتصريح اتهم فيه القوى الرجعية بارتكاب مجزرة ضد النساء والاطفال المسيحيين في المخيم . كما اتهم السلطة بالاشتراك في التخطيط والتدبير لهذه المؤامرة وفي تنفيذها الذي تجلى بالقصف الوحشي لابناء المخيم ، وتمكين القوى الرجعية من بلوغ اهدافها في نطاق هذه العملية .

وقال الرفيق ابو شريف في تصريحه ان استمرار قصف المخيم رغم الاتصالات التي اجراها وفد الاهالي وكاهن المخيم بالقوات المهاجمة ، بواسطة رئيس بلدية ضبيه السيد قبلان الاشقر دليل واضح على الاصرار على تنفيذ المجزرة . وحمل الناطق الرسمي باسم الجبهة الشعبية السلطة المسؤولية الاساسية في هذه المجزرة الرهيبة ، ذلك ان السلطة شاركت بقصف المخيم بدلا من ان تحاول التصدي للمهاجمين والدفاع عن حياة مئات النساء والاطفال والشيوخ خلافا لما فعلته في زحلة وحرج تابت وفي غاليري سمعان وفي الشمال ، اذ تولت في كل هذه المناطق الدفاع عن مسلحي القوى الانعزالية والحؤول دون الحاق هزيمة بهم .

اما كيف تم اقتحام مخيم ضبيه ، فتفيد مصادرنا انه بعد استمرار تطويق المخيم لمدة ثلاثة ايام ، كان يجري خلالها قصف المخيم بشكل مركز ومتواصل من قبل مدفعية الجيش وبشكل خاص المدفعية المتواجدة في ثكنة صربا ، ومن مدفعية القوى الفاشية الانعزالية على التلال المحيطة بالمنطقة ، الا ان اهالي المخيم قاتلوا بصمود وبسالة نادرتين في ظل الظروف المأوس منها عسكريا .

ومع اشتداد القصف الذي قامت به القوات المشتركة في منطقة الدامور ، قام داني شمعون وامين الجميل بالاتصال

مخيم ضبيه قبل اقتحامه

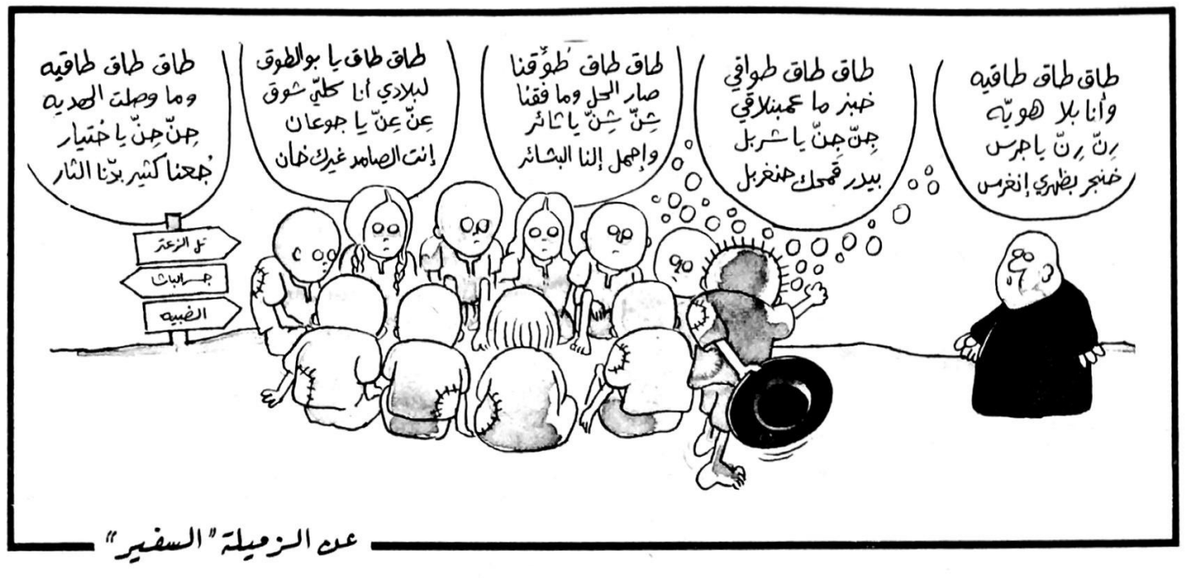

عن الزميلة "السفير"

برئيس بلدية ضبيه السيد قبلان الاشقر ، وعدد من وجهاء البلدة وادعوا انهم يريدون « حل المشكلة » ووصلوا الى اتفاق مع الاهالي بوقف المقاومة والقتال على ان يضمن الفاشيان داني شمعون وامين الجميل سلامة المخيم وسكانه . وبناء على اتفاق اهالي المخيم مع المقاتلين على اخلاء المخيم غادر المقاتلون المخيم الى بلدة ديك المحدي بعد خرق الحصار المفروض عليهم ، وبعد ذلك دخلت قوات الجيش والكتائب والاحرار الى المخيم وبدأت عملية التنكيل والابادة ضاربة عرض الحائط بالاتفاق الذي لم تكن قد مضت عليه سوى ساعات قليلة .

وهكذا بعد ٢٨ عاما من التشرد ، دخل الفاشيون مجددا مخيمات شعب فلسطين واحرقوا الاكواخ ، وجاءت الشاحنات العسكرية فزج بها مئات المواطنين ونقلوا الى مكان مجهول . ولا يعرف حتى الان عدد الذين تمت تصفيتهم على ايدي قوات الجيش والانعزاليين .

هذا ووجهت القوى الانعزالية الفاشية انذارا الى بلدة ديك المحدي ، والى القوى الوطنية في المتن الشمالي تطالب فيه بتسليم مقاتلي مخيم ضبيه ، والا فان مصيرا مشابها لما حل بالمخيم ينتظر كل بلدة تعارض الرضوخ لهذا المطلب .

القتال العنيف في الدامور

لا يزال القتال العنيف مستمرا حتى كتابة هذه السطور في منطقة الدامور ـ السعديات . وقد عمدت السلطة الى دعم المسلحين المحاصرين بالدامور بقوات كبيرة مصفحة تابعة للجيش وتشاهد طائرات الهيلوكبتر اللبنانية وهي تنقل العتاد والتعزيزات الى المنطقة . وقام الجيش بارسال بارجة عسكرية الى المنطقة لفك الحصار عن الدامور ، كما انزلت طائرات هيلوكبتر سرية من المغاوير في دير الصليب قرب بلدة دير القمر .

ورغم هذه التعزيزات فقد استطاعت القوات المشتركة دحر عصابات الانعزاليين وقوات الجيش واحكام الحصار حول بلدة الدامور والسعديات ، وصودرت خلال هذا الهجوم كميات كبيرة من الاسلحة الرشاشة والذخائر التابعة لقوات الفاشيين والجيش.

بيروت والضواحي

اما في بيروت فلا تزال القوات المشتركة تتقدم باتجاه المنطقة التجارية ، والمعارك في الشوارع على مقربة من بيت الكتائب المركزي لا تزال مستمرة . وقد تم حتى الان السيطرة على معظم المنطقة التجارية ، في حين تقوم القوات المشتركة بعملية التفاف حول منطقتي الفنادق وستاركو .

وفي الضواحي لا تزال الاشتباكات المتقطعة مستمرة بين الليلكي ـ الحدث ، وفي الشياح ـ عين الرمانة . كما لا يزال القصف العنيف والمركز على مواقع الانعزاليين في هاتين المنطقتين مستمرا .

اما في النبعة فالاشتباكات متواصلة على كافة المحاور . وقد جرى اجتماع للاحزاب الوطنية والمقاومة الفلسطينية مع الاخوة الارمن بحث فيه وضع جسر بيروت والطريق من الدورة الى بيروت ، وتقرر خلال هذا الاجتماع استمرار قطع هذا الطريق.

وفي منطقة تل الزعتر لا يزال القصف مستمرا على كافة المحاور . ويتعرض المخيم الى قصف مركز من مدفعية الجيش ومدفعية الانعزاليين ومصادر القصف هذه هي : سن الفيل ، سد البوشرية .

ولا يزال القصف متواصلا على مخيم جسر الباشا ، اما في حي كرنب فلا تزال القوات الوطنية مسيطرة على الوضع وقد قامت قوة كبيرة مؤلفة من ١٥٠ عنصر من الجيش والانعزاليين بمحاولة لاقتحام الحي ، لكن رفاقنا مع بقية القوى الموجودة في المنطقة قامت بدحر هذا الهجوم وتكبدت القوى المهاجمة خسائر تقدر بـ ٢٩ قتيلا وجريحا بينهم مسؤول « النمور » في الجديدة .

الشمال : حصار زغرتا

وردا على عمليات الحصار والتجويع الفاشية والرسمية شددت القوى الوطنية في الضنية ، طرابلس ، الكورة حصارها وهجماتها على قضاء زغرتا . واستمرت المعارك بين القوى الوطنية في هذه المحاور وبين الجيش الذي يقاتل الى جانب القوى الانعزالية وجيش « التحرير الزغرتاوي » .

وقامت القوات المشتركة بهجوم على محورين على بلدة مجدليا ولا يزال القتال مستمرا في تلك المنطقة . اما في الكورة فقد اشتد القتال وشملت الاشتباكات اميون ـ كوسبا ، ضهر المغر ـ بكفتين .

■■